

عندما يبكي الرجال

حمد بن ابراهيم الحريقي

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد: فقد دمعت عيناى كما دمعت عينا ملكنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على أخيه فهد كما دمعت عيون الكثيرين من شعب المملكة الحبيبة وهكذا الدنيا.

حكم المنية في البرية جار

ما هذه الدنيا بدار قرار

طبعت على كدر وأنت تريدها

صفواً من الآلام والأكدار

لقد مات فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - كما مات غيره وتلك هي سنة الله في خلقه.

هو الموت ما منه ملاذ ومهرب

متى حظ ذا عن نعشه ذاك يركب

نشاهد ذا عين اليقين حقيقة

عليه مضى طفل وكهل وأشييب

لقد دمعت عيناى كما دمعت عيون خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان على شفير قبر الملك فهد.

إنه الموت الذي يبكي الرجال الأوفياء وعزأونا جميعاً ان هذا طريق سيسلكه الجميع.

ولو كانت الدنيا تدوم لأهلها

لكان رسول الله حياً مخلداً

وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لهي مصيبة من المصائب الكبار علينا جميعاً كما قال الأول:

وموت الحاكم العدل المولّى

لحكم الأرض منقصة ونقمة

لقد أودع الملك فهد الثرى فهو مسكننا المستقبلي جميعاً تلك القبور التي هي أولى منازل الآخرة والملك فهد ليس الأول وليس الآخر فكلنا في الطريق الى تلك المنازل سائرون:

أتيت القبور فناديتها

فأين المعظم والمحتقر

وأين المدل بسلطانه

وأين العظيم اذا ما افتخر

تفانوا جميعاً فلا مخبر

وماتوا جميعاً وأضحوا عبر

فمصيبة موت الملك كبيرة جداً ولكن أوصيك أيها المصاب وكلنا كذلك بسنة أشياء إذا ذكرتها هانت عليك المصيبة وهي:

-[أن تذكر أن كل شيء بقضاء وقدر.

-2 أن الجزع لا يرد عنك القضاء.

-3 أن ما أنت فيه أخف مما هو أكبر منه.

-4 أن ما بقي لك أكثر مما أخذ منك.

-5 أن لكل قدر حكمة.

-6 أن لكل مصيبة للمؤمن لا تخلو من ثواب ومغفرة أو رفعة شأن وما عند الله خير وأبقى.

بموت الملك فهد نعزي مليكنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وجميع الأمة الإسلامية.

إنا نعزيك لا إنا على ثقة

من الحياة ولكن سنة الدين

فما المعزى بباقي بعد ميته

ولا المعزى ولو عاشا الى حين

إنا لله وانا اليه راجعون، اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيراً منها.

وأذكر الجميع من أبناء وطني العزيز بأهمية البيعة للإمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز رعاهما الله وحفظهما ونصر بهما الدين ولنحذر كل الحذر ممن يريد ان يفرق صفنا ويخلف كلمتنا ولنكن يدا واحدة مع ولاة أمرنا وقادتنا

كونوا جميعاً يابني إذا اعترى

خطب ولا تتفرقوا أحادا

تأبى الرياح اذا اجتمعن تكسرا

وإذا افترقن تكسرت أفرادا

اللهم اجمع شملنا ووحّد صفنا وأيد بالحق إمامنا وولي أمرنا

اللهم اجعل هذا البلد آمنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين

اللهم وكما رضينا على خادم الحرمين فهد اللهم فاغفر له وارض عنه يارب العالمين ووفق خادم الحرمين عبدالله الى ما تحبه وترضاه يارب العالمين وصل الله وسلم على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه.

* مدير مركز الدعوة والارشاد بمنطقة الجوف